بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الأنشطة الدعوية لأستاذ التربية الإسلامية

- ✔ الدعوة إلى الله تعالى بالكتاب الإسلامي
- ✔ خطوات تأسيس نادي القرأن الكريم والسيرة النبوية ومكارم الأخلاق
- ✔ بعض أنشطة النادي الدعوية
- ✔ برنامج لغير أساتذة التربية الإسلامية

ذ. الطيب ليبوركي

❖ تمـــهـيـــد

أولا : لماذا أدعو إلى الله سبحانه وتعالى في هذه الظرفية بالذات

يعيش العالم الإسلامي ومن ضمنه المغرب صراعا شرسا بين المؤمنين بالله تعالى من جهة، والعلمانيين والذين يريدون أن تشيع الفاحشة في الذين ءامنوا وهم المنافقون بالمصطلح الشرعي من جهة ثانية،هذا الصراع يدور حول وجدان المسلم وعقيدته، وقد سخر المنافقون ومن وراءهم من القوى الغربية سلاح الإعلام لصالحهم لتخريب المجتمعات الإسلامية، بالإضافة إلى سلاح القانون وما مدونة الأسرة عنا ببعيد، وعامة الناس في هذه المجتمعات في غفلة مما يحاك ضدهم، لهذا يجب على النخبة من المؤمنين الذين من الله تعالى عليهم بالعلم الشرعي، أن ينافحوا ويصارعوا هذه القوى المنافقة ويدعوا إلى الله تعالى بالحكمة والبصيرة، ويرسخوا أقدام الإسلام في مكان تواجدهم، ويسدوا ثغرا من ثغور الإسلام، وينشروا الولاء لله رب العالمين، وفي مقدمة هذه النخبة من المؤمنين أساتذة التربية الإسلامية الذين يعتبر عملهم دعوة إلى الله تعالى لمن خلصت نيته، وقد ذكر شيخنا فريد الأنصاري رحمه الله أن سحر الإعلام سيبطله كلام الله تعالى، أي الكلمات القرآنية والحديثية والمصطلح الشرعي، فحين تتداول هذه الكلمات بين الناس ستدحض باطل المنافقين وزخارف الشيطان،ولن تتداول هذه الكلمات إلا بالإعتماد على الكلمة الأولى التي نزل بها جبريل عليه السلام من عند رب العالمين وهي كلمة " إقرأ باسم ربك " ولكي تنتشر القراءة لابد من تداول الكتاب بين الناس، وإعادة القيمة إليه، وفي مقدمة الكتب كتاب الله تعالى،قال سبحانه " كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين " الاعراف 2

ومما يجعل المؤمن كذلك يدعو إلى الله تعالى، هو أن ينال رضى الله تعالى، وأن يسير في ركب المرسلين، ويتبع خطواتهم في الإصلاح، قال تعالى " ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين " فصلت 33

ثانيا : لماذا أتخذ توزيع الكتب الإسلامية دعوة لي

إن الحرب التي يشنها دعاة الانحلال والمنافقين عبر الإعلام، لا تستثني طفلا، ولا شيخا، ولا ذكرا، ولا أنثى، إنما تقتحم عليهم المنازل عبر شاشاة التلفاز، والهواتف، ولا بد للمؤمنين من وسيلة

تصارع في نفس الميدان وتقتحم نفس المكان، صحيح هناك قنوات هادفة مثل الأنس وإقرأ والسادسة، ولكن مادوري أنا كداعية، وكيف أقتحم على الناس بيوتهم وأدعو صغيرهم وكبيرهم، ذكرهم وأنثاهم، كما يفعل التيار الآخر بالإعلام،إن الوسيلة التي أراها تؤدي نفس الدور وتزيد، هي وسيلة الكتاب الإسلامي، وفي مقدمته المصحف الشريف، فحينما تعطي الكتاب لشخص يدخل به البيت، فأنت لا تتحكم في من يقرؤه ولا من يستفيد منه، فالله تعالى يتولى ذلك، ويهدي به من يشاء ممن في البيت،مثلا حينما تختار برنامجا لتوزيع عشرة مصاحف، وعشرة من كتاب رياض الصالحين، وعشرة من كتاب الرحيق المختوم، توزعها على عشرة منازل، لنفترض أنك وزعتها كجوائز لعشرة أطفال في مسابقة معينة، فإنك ستحصل على عشر بيوت تنشر فيها كلام الله تعالى وحديث رسول الله ﷺ وسيرته العطرة الشريفة، فكم من الأثر ستتركه، وكم من الأجر ستحصده، " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون " السجدة 17

هذا بالإضافة إلى عمل القسم الذي يعتبره الأستاذ دعوة إلى الله تعالى.

ثالثا : لماذا أستهدف الأطفال بدعوتي

إن أصحاب الإنحلال والمخدرات، وأصحاب الأفكار الهدامة، والملحدين، كلهم يستهدفون الأطفال، لأن الطفل لا يزال في بداية تكوينه ويسهل التأثير عليه عكس الكبار، فالأطفال هم مستقبل الأمم، وأي تأثير فيهم فهو تأثير في المستقبل، فهم محل الصراع، ومن يؤثر فيهم يكسب معركة الغد، فالمؤمنون أولى بكسبها، لأن معهم رب السماوات والارض سبحانه.

فحينما تعطي لتلميذ كتاب رياض الصالحين مثلا، كجائزة تشجعه بها، فإنه ستكون له عنده أهمية، وسيهتم به، ويقرأ منه، لأنه يحتوي على مواضيع مختلفة من كل ما يمكن أن يحتاج إليه الصالحون في دينهم، ولازلت أذكر أن هذا الكتاب، هو أول كتاب في مكتبتي، وقد تأثرت به كثيرا، إشتريته في مستوى الثانية إعدادي، وأثر في مساري الدراسي، حيث توجهت إلى العلوم الشرعية، بعدما ذقت حلاوتها من خلال كتاب رياض الصالحين .

فهذا الكتاب يعطي جرعات للطفل كلما إستشكل عليه أمر من أمور الدين لابد أن يجد في فهرسه بعضا من ضالته، ومع توالي الأيام يتكون لديه الحس الإيماني والشعور الإسلامي والشغف لمعرفة المزيد عن هذا الدين العظيم.

رابعا : لماذا أدعو إلى الله تعالى بالوسط المدرسي

الوسط المدرسي هو مجتمع خاص، له مميزاته وخصائصه، ومن هذه المميزات أنه وسط تعليمي تعلمي، وكل من فيه يؤثر ويتأثر، وقد أشرنا في العنوان السابق إلى أن الأطفال والشباب هدف هذه الدعوة، ولا شك أن المكان الذي تقضي فيه هذه الفئة معظم أوقاتها هو المدرسة، فبالإضافة إلى هذا السبب، فإن معظم التيارات الهدامة والإنحلالية، تسعى إلى التأثير في الوسط المدرسي، ولابد للمؤمنين من مزاحمتهم ومدافعتهم في هذا الوسط، ولا غرابة في ذلك، فنحن أمة إقرأ، وأمة حسن الخلق، وممن يقود هذه الدعوة أساتذة التربية الإسلامية، والمتدينين من المتعلمين والمتعلمات، لمدافعة الرذيلة والانحلال، ونشر الوعي والقراءة، وحسن الخلق والفضيلة، في هذه المؤسسة المهمة ضمن مؤسسات المجتمع ككل، ألا وهي المدرسة.

وإذ نشير إلى أهمية الوسط المدرسي لنشر هذه الدعوة، دعوة القراءة والتعلم، من خلال الكتاب الإسلامي المفيد، فإن لعناصر هذا الوسط دور مهم في نشرها داخل المجتمع، من خلال العودة إلى البيوت، متشبعين بالقيم الإسلامية التي تدعوا إليها تلك الكتب، وبتلك الكتب نفسها ليقرأها كل من في تلك البيوت صغيرا وكبيرا، ذكرا وأنثى.

هذا وإذ نتحدث عن الوسط المدرسي كميدان لهذه الدعوة، فإنه لانغفل من ليس بهذا الوسط من الآباء والأمهات، والإخوان والأخوات، ممن يريد الدعوة إلى الله تعالى، فله نشرها في بيته، وفي سوقه، ومحل تجارته وحرفته، ومعمله ومصنعه، بل وفي مسجده وجمعيته، وذلك بتخصيص جزء من مرتبه لشراء الكتب الإسلامية وتوزيعها في هذه الأماكن، وفي غيرها من الأماكن التي يغشاها الناس، ويكثر فيها تواجدهم. وقد قال الرسول ﷺ " إعملوا فكل ميسر لما خلق له " متفق عليه.

❖ المبحث الأول :

البرنامج الخاص بأستاذ التربية الإسلامية للدعوة إلى الله تعالى بالكتاب الإسلامي

الأصل في أستاذ التربية الإسلامية أنه داعية إلى الله تعالى في قسمه، لأنه يشتغل لتبليغ دين الله تعالى وفق المنهج الموضوع، فهو حلقة في تعليم الدين كله في علاقة مع زملائه في المستويات الأخرى، والأمر الذي ندعو إليه هو توظيق الكتاب الإسلامي في عملية التعليم، وذلك من خلال الأمور التالية :

أولا : الإعداد القبلي :

يعمل الأستاذ على جعل أسئلة الإعداد القبلي على شكل أسئلة بحثية في الكتب الإسلامية التي في متناول التلاميذ، فيجعل أسئلة المقطع القرآني، شرحا للمقطع من كتاب صفوة التفاسير، وشرح الكلمات من كتاب مفردات القرآن لحسنين مخلوف، ودرس التقوى، وفضل القرآن، وحقوق الاباء والابناء، من رياض الصالحين، و دروس الاقتداء من الرحيق المختوم، او فقه السيرة او نور اليقين او السيرة النبوية دروس وعبر لمصطفى السباعي، ودرس أكبر الكبائر من كتاب الكبائر للإمام الذهبي.

والسؤال المطروح هو من أين سيحصل المتعلمون على الكتب؟

1- عن طريق تدريبهم منذ بداية الموسم الدراسي على تحميلها بصيغة "بي دي إف" فيستغلون ملكتهم الإليكترونية في ذلك.

2- من خلال تجربيتي فإن منهم الميسورين الذين يشترون بعضها، ومنهم من يتصل بأئمة المساجد وبأستذة التربية الاسلامية في المحيط ليعينوهم على استخراج التمارين من تلك الكتب، ومنهم من يستعين بالكبار لتحميل الكتب إليكترونيا، وعموما يكون الحماس في التلاميذ من أجل إنجاز مثل هذه التمارين المفيدة.

3- قد يشتري الأستاذ بعض الكتب المعنية التي لها علاقة بمقرره، فيضعها في المكتبة المدرسية إن وجدت لينجز التلاميذ من خلالها تلك التمارين.

ثانيا : ربط الدروس بمراجعها الميسرة :

يقول المثل " علمني كيف أصطاد السمك ولا تعطيني سمك "فيعمل الأستاذ في نهاية كل درس، أو أثناء الشرح على ربط الدرس الذي يدرسه بحقله المعرفي، كالفقه والتفسير والسيرة، مع إقتراح كتب ميسرة في الموضوع، يسجلها التلاميذ ويمكن العودة إليها للإستزادة من الدرس.

كل هذا، الهدف منه هو احتكاك التلاميذ مع الكتب الإسلامية، ومعرفة مصادر الدروس التي يدرسونها في مادة التربية الإسلامية.

هذا البرنامج يمكن أن يتخذه الأستاذ بشكل دائم طيلة مساره الدراسي، ويتخذه رسالة له مع الحرص على عدم الخروج عن نطاق الدرس، حتى لا يشتغل بشكل غير قانوني.

ثالثا : سبح إسم ربك الأعلى

مما يمكن ترسيخه في أذهان التلاميذ بواسطة درس أسماء الله الحسنى أو دروس التوحيد عموما، تسبيح الله تعالى عند سماع إسمه، مصدقا لقوله تعالى "فسبح باسم ربك العظيم" وقوله سبحانه " سبح اسم ربك الاعلى " وذلك من خلال خطوتين أساسيتين هما :

الخطوة الأولى : إخبار التلاميذ باستحباب تسبيح الله تعالى عند ذكر إسمه أو سماع أحد أسمائه، وجعل ذلك جزءا من الدرس، وهو كذلك، فلو لاحظنا خواتم سورة الحشر التي ذكر فيها مجموعة من أسماء الله عز وجل، لوجدنا التسبيح حاضرا أثناء عرضها، فبعد أن ذكر الله تعالى بعض أسمائه قال:

" سبحان الله عما يشركون " وبعد أن ذكر البقية قال سبحانه " يسبح له ما في السماوات والارض " فيؤكد الأستاذ على هذا الأمر ويبينه لتلامذته حتى يترسخ لديهم ويكون من نتائج الدرس وامتداداته السلوكية.

الخطوة الثانية : أن يحرص الأستاذ على تدريب لسانه على قول " سبحانه وتعالى " كلما ذكر اسم الجلالة، أو أي إسم من أسماء الله عز وجل أمام تلامذته، خصوصا أثناء الشرح، فبتكرار هذه العملية، يقتدي بها التلاميذ فتكون عادة لديهم، وهذا مجرب، فكلما ذكرت الله تعالى بعد ذلك، يسبقونك إلى تسبيحه وتمجيده، قال الله تعالى " وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير " أي يسبحون بتسبيحه، فإنه لشرف عظيم أن يسخر الله تعالى لك تلامذتك يسبحون بتسبيحك، ويعظمون الله تعالى بسببك.

وفي الأخير فإن التسبيح وظيفة الملائكة والكون كله " وإن من شيء إلا يسبح بحمده " فالدعوة إلى التسبيح، دعوة للانخراط في حركة الكون المسبح بحمد ربه العظيم، فلنجد لنا موضعا ضمن المسبحين، أو بالأحرى الداعين إلى تسبيح الله عز وجل.

" إن هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم ".

رابعا : صدقة جارية وعلم ينتفع به

قال رسول الله ﷺ " إذا مات بن آدم إنقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " رواه مسلم

لا شك أن كل أحد منا يرجو ألا ينقطع عمله بعد وفاته، و لذلك طرق كثيرة، لكن ما نقترحه في هذا الكتاب، هو طريق سهل يسير، وهو توزيع الكتب الإسلامية، خصوصا على الأطفال، لسهولة تأثرهم، ولأننا نشتغل مع الأطفال، وهذا التوزيع يكون بذرائع مختلفة، تارة جائزة في مسابقة، وتارة مكافأة للتفوق في الفرض، وتارة إعارة للقراءة، وتارة هدية بسبب النجاح، وتارة وسيلة لدورة تكوينية، وتارة ببيع بثمن رمزي، للإغراء بالشراء، وفي كل ذلك تكون نية المعطي، الدعوة إلى الله تعالى بإخلاص، وتحقيق الأثر الباقي بإذن الله تعالى، من خلال أمور منها :

1- أن هذا الكتاب علم ينتفع به بعده، وفي غيابه، فهو بمثابة زرع يزرعه الإنسان ويتركه، فينبته له الله تعالى إن كان مخلصا، فيثمر أضعاف ما ينتظر منه. صحيح أن الأستاذ يشتغل في نطاق علم ينتفع به بعده، لأنه يعلم الأجيال، ولكن الكتاب بالإضافة إلى ذلك يشتغل عنه حتى في فترة راحته، فكل من فتحه ليقرأه، فكأنه يقف أمامه معلما في تلك اللحظة، وإن كان في غفلة عنه حقيقة، فالكتاب إذا وسيلة تحقق ترك العلم النافع، سواء كان الأمر توزيعا أو تأليفا.

2- أن هذا الكتاب صدقة جارية، لأنه إشتري بالمال، وسيبقى أثره إلى أن يشاء الله تعالى، ومن هنا يمكن أن يتخذ الأستاذ أو الداعية هذا العمل عادة له، يتعود عليه كل سنة دراسية، إلى أن يلقى الله تعالى به، وذلك بتخصيص مبلغ كل سنة مثلا 500 درهم، أو ما يستطيع، فيشتري بها كتبا، كالمصحف الشريف، ورياض الصالحين، والرحيق المختوم، ويوزعها على شكل برامج، في مسابقة أو غير ذلك مما ذكرنا، وقد يتخذها عادة يستقبل بها رمضان، كبرنامج " فذكر بالقرآن " الذي توزع فيه المصاحف قبيل رمضان، وكلما كثرت الكتب التي وزعها الداعية، كثرت إحتمالات الإنتفاع بها، وكثرت إحتمالات قراءتها، والتأثر بها، وبالتالي عظم أجر الداعية، وإن كان الأجر مرتبطا بالإخلاص، ولقول النبي ﷺ " لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم " ولقول النبي ﷺ " عرضت علي الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل والرجلان ، والنبي وليس معه أحد " البخاري، ولا ينقص من مكانة النبي أن ليس معه إلا الرجل والرجلان، أو ليس معه أحد، لأن الهداية لله تعالى، أما الرسول

والداعية، فإنما عليهما الدعوة والبلاغ، والباقي على رب الأرباب، ولذلك قال تعالى " وما أكثر الناس ولو حرصت بمومنبن " وقال كذلك سبحانه " وما آمن معه إلا قليل".

3- أن هذا الكتاب يمكن توظيفه في تربية الولد الصالح الذي سيدعو له مستقبلا، خصوصا في البداية، بتعويده على قراءة قصص الأنبياء والصالحين، اليسيرة الفهم، فهي تعين على تربية نفس الطفل، تربية إيمانية إحسانية.

إن الدعوة بالكتاب يمكن المسلم من إنجاز أشياء عظيمة، ما كان لينجزها لولا هذه الوسيلة البسيطة، السهلة اليسيرة، التي لا تكلف جهدا كثرا ولا مالا كثيرا، فأثرالكتاب يبقى بعد وفاة المسلم، فهو صدقة جارية، وعلم ينتفع به في نفس الوقت، كما أسلفنا، فلو أراد الإنسان أن يحصل هذين الأمرين في حياته، لاحتاج إلى مال كثير، وجهد جهيد، لكن، بهذه الوسيلة المباركة، يمكن تحصيل الأمرين بمجهود يسير، ومال قليل، يكفي ثلاثون أو أربعون درهم لشراء كتاب كرياض الصالحين، وإهداؤه لتلميذ، توكلا على الله تعالى، ورجاء فضله وتوفيقه، وأملا في تحقق أمور منها:

- أن الكتاب الذي يحصل عليه التلميذ من جائزة، أو هدية، غالبا ما يتعاهده، وتكون له عنده قيمة، فيستفيد منه.
- أن كتاب رياض الصالحين يحتوي على كل ما يمكن للمسلم أن يحتاجه في حياته الاسلامية الايمانية، فهو يجيب على غالبية الاسئلة التي تراود المبتدئين، فهو يصلح ليكون رفيق الحياة للصالحين، بعد القرآن الكريم، في كل مناسبة يقرأ فيه الإنسان بابا، فهو بمثابة مرب ومعلم نصوح أمين.
- أن الكتاب قد يصنع بالنفس البشرية مالم تصنعه الدروس والمحاضرات، لأن الإنسان يختلي به فيتعلم منه بمفرده، ولا يحس بمراقبة المعلم، فهو يسأل دون أن يعبأ بحرج السؤال والجواب.
- أن الكتاب يرافق الطفل في كل أوقاته، فهو من يختار متى يقرأ فيه، ويتعلم منه، على عكس المعلم.
- أن رياض الصالحين هو كتاب دليل، فهو نصوص قرآن وسنة، فيحتك التلميذ ويتربى على الوحي، وهو خير معين على التربية.
- أن الكتاب قد يتعلم منه كل من في البيت حين يدخله إليه التلميذ.
- أن من توكل على الله تعالى في هذا العمل، يبارك الله تعالى له أضعافا مضاعفة، لا يعلم كيفيتها إلا هو سبحانه، فهو إنفاق وتعليم.

فالكتاب إذا، له مكانته المهمة كوسيلة دعوية تربوية، وكوسيلة للعمل الصالح الخالد المخلد، المتقبل بإذن الله تعالى، والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

خامسا: تأسيس نادي القرآن الكريم والسيرة النبوية ومكارم الأخلاق

من الأمور التي يستحب لأستاذ التربية الإسلامية أن يدعم بها دعوته، تأسيس نادي تربوي يهتم بترسيخ قيم المادة، ويربي المتعلمين على قيم القرآن والسيرة، ومكارم الأخلاق، من خلال الأنشطة الموازية الهادفة، فيعمل ببرنامج عمل سنوي، بحيث يجعل لكل مناسبة نشاط، سواء المناسبات الدينية أو الوطنية أو التربوية في تعاون مع زملائه، والنجباء من تلامذته، وفيما يلي طريقة تأسيس النادي المذكور، وهيكلته الداخلية، وبعض أنشطته الهادفة :

1- خطوات تأسيس نادي القرآن الكريم والسيرة النبوية ومكارم الأخلاق

	الخطـــــوات	مكونـــاتـــــها
الخطوة الأولى	- الإعلان عن الرغبة في تأسيس نادي القرآن والسيرة ومكارم الأخلاق	- إخبار إدارة المؤسسة بالأمر - نشر الإعلان بالمؤسسة - إخبار بشكل مباشر الأقسام التي لها جدول زمني يناسب جدول زمنك من حيث فترات الفراغ. - توجه دعوة خاصة للأساتذة
الخطوة الثانية	- عقد الجمع العام التأسيسي للنادي في فضاء الأنشطة بالمؤسسة	- يحضره الأطر التربوية وممثل عن الأطر الإدارية والمتعلمون. - تعرض فيه القانون الأساسي للنادي على الحاضرين، حيث يتضمن أهداف النادي، ومبادئه وطريقة اشتغاله، ومجالات نشاطه. - تشرف على انتخاب أعضاء مكتب النادي والمشرفين على لجانه من ضمن المتعلمين الحاضرين. - تقديم بعض الأنشطة الترفيهية - تعد محضر الجمع العام التأسيسي

الخطوة الثالثة	ـ يعقد مكتب النادي إجتماعه الأول	ـ يتم فيه إعداد برنامج عمل سنوي للنادي، يتضمن الأنشطة التي سينجزها النادي خلال السنة الحالية، على أن تكون في مجال القرآن والسيرة ومكارم الأخلاق ، أي المجال الدعوي بتعبير هذا الكتاب، مع بعض الأنشطة الترفيهية والإجتماعية، وتحديد فيه أوقات إنجاز تلك الأنشطة، ومصادر تمويلها،واللجان المشاركة فيها.
الخطوة الرابعة	ـ إعداد ملف للنادي يوضع في إدارة المؤسسة	يتضمن : ـ محضر الجمع العام التأسيسي للنادي ـ القانون الأساسي للنادي ـ برنامج العمل السنوي للنادي ـ بطاقات الأنشطة (توضع بعد كل نشاط)
الخطوة الخامسة	ـ إعداد مستلزمات النادي	ـ بطاقات الإنخراط ـ بطاقات اللجنة التنظيمية ـ خاتم النادي إن سمحت المؤسسة بذلك
الخطوة السادسة	ـ الشروع في إنجاز الأنشطة المتضمنة في برنامج العمل السنوي	خطوات إعداد نشاط : ـ تدريب المتعلمين على النشاط لفترة من الزمن، قد تطول أو تقصر حسب نوعية النشاط. ـ الإعلان عن النشاط يتضمن التوقيت والمكان. ـ إنجاز النشاط ـ إعداد بطاقة تقنية للنشاط توضع في ملف النادي بإدارة المؤسسة.

2 ـ هيكـلـــة النـــــادي الداخــلية

هيكلة مكتب النادي	منسق النادي ونائبة	أستاذين من أساتذة التربية الإسلامية
	رئيس النادي ونائبه	ينتخبان من المتعلمين ويترأسان اللجان
	كاتب النادي ونائبه	ينتخبان من المتعلمين ويترأسان اللجان
	أمين مال النادي ونائبه	ينتخبان من المتعلمين ويترأسان اللجان
	ثلاث مستشارين	قوة استشارية واقتراحية وفاعلين داخل اللجان
هيكلة لجان النادي	اللجنة الثقافية	خلية القرآن الكريم
		خلية السيرة النبوية
		خلية مكارم الأخلاق
		خلية النجاح والتفوق
	لجنة التضامن والأعمال الإجتماعية	خلية التضامن
		خلية الأعمال الإجتماعية
	لجنة التواصل والتوثيق والإعلام	خلية التواصل
		خلية التوثيق
		خلية الإعلام
	اللجنة التنظيمية	خلية إعداد الفضاء والمعدات
		خلية تدبير الأنشطة
	لجنة أنشطة الدعم الموازي	خلايا الدعم حسب المستويات

وقد فصلت في خطوات تأسيس نادي القرآن الكريم والسيرة النبوية، باعتباره وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله تعالى بفضاء المدرسة، أو دور الشباب والثقافة وغيرها، وإلا فموضوع هذا الفصل من الكتاب، هو الدعوة إلى الله تعالى، وخصوصا توظيف الأستاذ للكتاب الإسلامي في هذه الدعوة، ويتضح الأمر في الفرع الآتي:

3 ـ بعض البرامج المقترحة لعمل نادي القرآن الكريم والسيرة النبوية ومكارم الأخلاق

❖ **برنامج " تشجيع التفوق الدراسي ":**

يقوم هذا البرنامج على جعل جوائز للرتبة الأولى والثانية في الفرض من كل قسم وهذه الجوائز عبارة عن مصحف أو رياض الصالحين او الرحيق المختوم أو أي كتاب إسلامي يراه الأستاذ مناسبا، وتبدأ الخطوة الأولى قبل أسبوع من الامتحان، بإعلام الأستاذ لتلامذته بأنه سيخصص جوائز للمراتب الأولى في الفرض، مما يحفزهم للمراجعة والتنافس، وعند توزيع الفروض يفي بوعده، ولهذه المسألة فوائد كثيرة منها:

ـ أن الأستاذ يدعو التلميذ لكل ما في الكتاب، فكلما فتحه التلميذ او غيره كأنه يبلغه ذلك، فهذه دعوة إلى الله عز وجل.

ـ أنه قد يكون بين تلامذتك من سيصبح أستاذا في المستقبل، فيقتدي بتجربتك، مما شاهده في قسمك فيكون لك أجر ذلك بإذن الله تعالى.

ـ وفي الأخير فإن هذا العمل دعوة إلى الله تعالى، ليس مقابله ذلك الأجر الزهيد الذي تقدمه الدولة أو المؤسسة، بل مقابله جنة عرضها السماوات والأرض، ورضوان من الله أكبر، فالأصل في أستاذ التربية الإسلامية خليفة نوح وهود وصالح وابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام جميعا، أن ما يتقاضاه رزق من الله تعالى ساقه له، وما يفعله من عمل دعوة إلى الله تعالى يبتغي بها وجه الله تعالى ورضوانه وجزاءه الذي لا ينقطع، فمهما ضحى الداعية وبذل في سبيل دعوته، يكون ذلك يسيرا أمام الغاية التي ينشدها.

❖ **برنامج " التعريف بالنبي ﷺ "**

وهذا البرنامج عبارة عن مسابقة في السيرة النبوية تسبقها دورة تكوينية في أحداث السيرة النبوية والشمائل المحمدية.

أولا : الدورة التكوينية

يتم انتقاء التلاميذ الذين سيشاركون في الدورة التكوينية تحت اشراف نادي القرآن والسيرة بقيادة أستاذ التربية الاسلامية او من له رغبة في تنظيم هذا النشاط.

أ ـ الطرق المقترحة لإنجاز الدورة

- ✓ توزيع كتب السيرة الميسرة على المشاركين لقراءتها ككتاب الرحيق المختوم والسيرة النبوية دروس وعبر لمصطفى السباعي، فيقرؤونها، وقد يقسم المشاركون إلى مجموعات، فيقسم كتابا كالرحيق المختوم مثلا على عدد المشاركين، لكل واحد منهم خمسون صفحة أو إقل، فيقرؤها ويلخصها، فيتعاونون فيما بينهم، ويمتحنون في الكتاب كله.
- ✓ يعرض عليهم كتاب 250 سؤال وجواب في السيرة النبوية لنسيبة محمود طالب، فيتدرب التلاميذ على تلك الأسئلة والأجوبة فيمتحنون فيها.
- ✓ أن يقوم الأستاذ بإنحاز دروس والمحاضرات مختصرة في السيرة النبوية بالتسلسل الزمني لفائدة المشاركية، ثم يمتحنون فيما درسوا.

ب ـ الحيز الزمني للدورة التكوينية

- ✓ تستغرق الدورة التكوينية شهرا كاملا، حصة من ساعتين اوثلاث في كل أسبوع، يراعى وقت فراغ التلاميذ في انتقائهم للمشاركة في الدورة والمسابقة.
- ✓ ليس شرطا ان تنجز المسابقة في ذكرى المولد النبوي، ولكن حسب استعداد المشاركين، ولو بعد مرور أسبوع أو أسبوعين على الذكرى، أو في أي وقت من أوقات الموسم الداراسي.

ثانيا : إنجاز المسابقة

بعد الفراغ من الدورة التكوينية، تنجز المسابقة وفق طرق عديدة، يختار الأستاذ من بينها الطريقة المناسبة لمتعلميه، وللظروف التي يشتغل فيها.

أ ـ طرق إنجاز المسابقة

- ✓ على شكل مجموعات ذات أسماء معينة، مكونة من اربعة او خمسة مشاركين، يطرح عليهم الأستاذ المنشط الأسئلة، ويتعاونون في الاجابة عنها جماعة، وتكون هناك لجنة مساعدة

للمنشط تدون وتقرر، بالإضافة إلى الجمهور، وتتخلل النشاط فقرات إنشادية مديحية وتنشيطية، وألغاز للجمهور، وفوائد وشرح بعض الاجابات الصحيحة لأسئلة المسابقة، والتعقيب عليها من طرف الاستاذ المنشط.

- ✓ بشكل فردي حيث يعرض المشاركون بشكل منفرد على لجنة مكونة من اساتذة التربية الاسلامية، فيمتحنونهم وينقطون مشاركاتهم.
- ✓ إذا كان المشاركون في الدورة التكوينية كثر، عند ذلك يجري الأستاذ مسابقة إقصائية إنتقائية مرحلية، حتى يختار ثلاث مجموعات أو أربعة مكونة من ثلاث مشاركين او اربعة يشاركون في المسابقة النهائية.

ب ـ الكتب الموظفة والجوائز

- ✓ الكتب الموظفة

إذا وظفت في الدورة التكوينية كتب إليكترونية بي دي إف مثلا، فهذا لا يستدعي ميزانية، وإذا وظفت كتب الرحيق المختوم والسيرة النبوية دروس وعبر، فسيساهم الداعية في اقتنائها أو صندوق النادي، أو الجمعيات المدرسية، أو المقتصد أو مساهمين من جمعيات المجتمع المدني الشريكة للمؤسسة، على كل حال يجب على الداعية الأستاذ تدبير الأمر.

- ✓ نوعية الجوائز

ـ المصحف الشريف : لتبليغ القرآن ونيل أجر قراءته.

ـ كتاب رياض الصالحين : لتبليغ سنة النبي ﷺ.

ـ كتب التجويد المبسطة.

ـ كتب السيرة درسوها في الدورة التكوينية، فيمكن منح كتب أكثر عمقا ككتاب فقه السيرة لسعيد رمضان البوطي، أو محمد الغزالي رحمهما الله تعالى.

ـ كتاب منهاج المسلم، أو القوانين الفقهية إو الخلاصة الفقهية.

ـ مجموعات قصصية، كقصص القرآن والأنبياء.

ـ أو أي كتاب إسلامي مفيد.

ـ الشواهد التقديرية.

✓ تقسيم الجوائز

إذا كانت الميزانية كافية : يمنح كتاب رياض الصالحين لجميع المشاركين، ويميز بينهم بالترتيب فقط والألقاب، لأن الهدف هو استفادتهم من تلك الكتب، وليس التمييز بينهم، إذا كان المشاركون ثلاث مجموعات وثلاثة مشاركين في المجموعة، فتلك تسعة كتب،أو ماذكر في الكتب المقترحة، ولا تنس أن الأمر دعوة، فكل مستفيد في ميزان حسناتك يوم القيامة، وكل مهتد على يديك فهو عداد للحسنات لا ينقطع.

إذا كانت الميزانية غير كافية : تمنح كتاب رياض الصالحين للمجموعة الأولى الفائزة، ثلاث كتب، وتعطي للبقية شواهد تقديرية وبعض القصص، وقد استفادوا من الدورة التكوينية للسيرة النبوية، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

وفي الأخير جدد النية، واعلم أنك تقوم بالتعريف بالنبي ﷺ، وبدين الإسلام، وأنك سفير من سفراء الإسلام، كما فعل مصعب ابن عمير رضي الله عنه من قبل في المدينة المنورة.

❖ برنامج " فذكر بالقرآن "

من المبادرات الحميدة التي تعودت عليها بعض المؤسسات، عند إقتراب كل رمضان، هي توزيع مصاحف شخصية على التلاميذ الراغبين في ذلك، وتقوم المبادرة على عدد من الإجراءات هي :

- الإعلان على جمع المصاحف والتبرع بها أو بثمنها قبل رمضان.
- تسجيل التلاميذ الذين لا يتوفرون على مصحف شخصي أو لأحد أفراد عائلاتهم.
- توزيع ما تم جمعه من المصاحف على التلاميذ المسجلين قبل دخول رمضان.
- لا يستحب إعطاؤها لمن لا يرغب فيها، حتى لا يذهب المجهود سدى، وفي الراغبين كفاية، وإن كان الله سبحانه وتعالى وحده يعلم أين تؤتي البذرة ثمارها.

✓ المطلوب من الأستاذ الداعية

ـ الاقتداء بهذه المبادرة وتفعيلها في المؤسسة التي يشتغل بها كل أستاذ، حتى تنتشر بين المؤسسات التعليمية.

ـ المساهمة بالمصاحف للمؤسسات التي أنشئت فيها هذه المبادرة، وإرسالها إليهم، أو التبرع بثمنها.

ـ فمن لم يستطع فلا يبخل بالدعاء لإخوانه العاملين.

✓ تذكير

ـ إن المصحف الذي تهديه لتلميذ، كلما قرأ فيه يكون لك أجر تلك القراءة، أو يقرأ فيه غيره من أهل بيته، فكل ذلك في ميزان حسناتك، فهي حسنات سهلة المنال، بثلاثين أو أربعين درهما، تضع لك عدادا من الحسنات، لا يتوقف عن العد، والله تعالى يضاعف لمن يشاء، ولأجر الآخرة خير للذين يتقون، والله تعالى الموفق والمعين.

قال الله تعالى " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى وأن إلى ربك المنتهى " النجم

❖ **برنامج " ربح البيع "**

البرنامج عبارة عن إنشاء مكتبة لبيع الكتب الإسلامية داخل المدرسة، ويقوم البرنامج على أمور منها:

أولا : تنظيم المكتبة

ـ يستحب تنظيمها من طرف نادي القرآن والسيرة بالمؤسسة، الذي يشرف عليه أستاذ تربية إسلامية.

ـ تمويل المكتبة يكون بتبرع الداعية أو الدعاة المساهمين أو ميزانية النادي أو ميزانية دعم مدرسة النجاح فتخصص 500 أو 1000 درهم، حسب الإستطاعة وقد يكون البرنامج موسمي مرة واحدة في الموسم الدراسي مثلا.

ـ فكرة المكتبة تقوم على شراء كتب إسلامية وعرضها للبيع للتلاميذ داخل المؤسسة بثمن رمزي، كتاب مثلا ثمنه 40 درهم، يباع للتلاميذ ب 5 أو 10 دراهم، لتشجيعهم على عملية الاقتناء.

ثانيا : كتب مقترحة للبيع :

ـ المصحف الشريف

ـ التفسير الميسر

ـ صفوة التفاسير

ـ كتاب رياض الصالحين

ـ كتاب الرحيق المختوم

ـ كتاب الكبائر للذهبي

ـ كتاب جمالية الدين لفريد الأنصاري

ـ الكتب المبسطة للتجويد

ـ كتاب الخلاصة الفقهية

ـ كتاب القوانين الفقهية

ـ كتاب منهاج المسلم

ـ قصص الأنبياء للأطفال

ـ قصص الصحابة للأطفال

ـ قصص القرآن للأطفال

ـ قصص للأطفال تحث على مكارم الأخلاق وفضائل الأمور

ثالثا : مداخيل الكتب إما :

ـ تجمع وتضاف إليها مبالغ أخرى لشراء كتب دعوية أخرى.

ـ أو تكون موردا لمزانية نادي القرآن والسيرة الذي هو في الأصل نادي دعوي.

رابعا : أهداف هذا البرنامج :

ـ الدعوة إلى الله تعالى بوسيلة الكتاب الإسلامي

ـ تحبيب التلاميذ في القراءة والكتاب

ـ إنشاء مكتبة خاصة بكل تلميذ

ـ الترغيب في إقتناء الكتب

ـ المساهمة في التكوين الفكري للتلاميذ

ـ تكوين الحس الديني لدى التلاميذ وتحبيبهم في قراءة الكتب الإسلامية

خامسا : وأخيرا، فهذة المبادرة سعي لإرضاء الله تعالى وإبتغاء وجهه الكريم ثم إنها إنفاق في سبيل الله تعالى.

قال تعالى " وأن ليس للإنسان إلا ما سعى " النجم 38

وقال تعالى " يوم يتذكر الإنسان ما سعى " النازعات 35

وقال سبحانه " وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى

إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى " الليل

نعم ولسوف يرضى عنه ربه الأعلى، ولسوف يرضى هو بما أعطى.

❖ **برنامج " لندعم المكتبة المدرسية "**

- ✓ **الإختيار الأول** : هناك بعض المدارس تنشئ مكتبات مدرسية وتدعو إلى المساهمة فيها بالكتب، وذلك حسب الاستطاعة، فمن أراد أن يساهم معهم، فليشتري ما شاء من الكتب حسب إستطاعته، ويرسلها إليهم عبر أي وسيلة أتيحت له، كالحافلة، أوالبريد، أوالإرساليات، وإن كانت تلك المؤسسات قريبة فالأمر يسير، والله تعالى لا يضيع أجر المحسنين.
- ✓ **الإختيار الثاني** : إن كان بمؤسسة الأستاذ أو الداعية مكتبة مدرسية ،يطالع فيها تلاميذ تلك المؤسسة، فهي أولى بالمساهمة، ووضع الكتب فيها، أو قاعة للصلاة، يضع فيها بعض المصاحف، و التفسير، أو رياض الصالحين، أو الرحيق المختوم، أو الخلاصة الفقهية، وذلك إبتغاء مرضاة ربه، ورجاء ماعنده مما لا ينفد.

❖ **برنامج " التفاتة إجتماعية "**

يقوم هذا البرنامج على برمجة نادي القرآن الكريم والسيرة النبوية ومكارم الأخلاق، لنشاط إجتماعي، يتمحور حول زيارة مجموعة مختارة من المتعلمين ذوا النظام الخارجي، لأقسام الداخلية، أو الجمعية الخيرية، أو دار الطالب والطالبة، فتكون زيارة مسلية إجتماعية، يستفيد منها المتعلمون معنى الإنضباط والالتزام في النظام الداخلي، كالاستيقاظ باكرا، والنوم باكرا، والمذاكرة بانتظام، وتحمل المسؤوولية مبكرا، وموازاة مع ذلك، يحملون هدية إلى هذه الدور، عبارة عن كتب إسلامية، في القرآن والتفسير، والحديث، والفقه، والسيرة النبوية، كرياض الصالحين، وصفوة التفاسير، والرحيق المختوم، والخلاصة الفقهية، ومنهاج المسلم، وتمنح لهم هذه الهدية، في حفل تنشيطي، قد تتخلله مسابقة كذلك، وهذه الكتب

توضع في مكتبة دار الطالب أو الجمعية الخيرية أو القسم الداخلي، وبذلك يحقق الأستاذ الداعية أهدافا عديدة، منها تآلف المتعلمين، واستفادتهم من دروس في الحياة، قد لا يتعلمونها إلا في مثل هذا المكان، وكذلك يحقق هدفا دعوية، من خلال تلك الكتب التي وضعها في القسم الداخلي، أو الجمعية الخيرية، فكل من قرأ فيها فله أجر ذلك، كما أن الأستاذ الداعية في نهاية المطاف، يمثل قدوة لأولئك المتعلمين، حيث يدربهم على البذل والعطاء، والدعوة إلى الله تعالى، والالتفات إلى الفئات الضعيفة في المجتمع، وكل هذا في ميزان حسنات الداعية، والله يضاعف لمن يشاء.

❖ برنامج " مسابقة القراءة "

هناك العديد من مسابقات القراءة التي يمكن للأستاذ الداعية أن يشارك فيها، بتلامذته، من خلال نادي القرآن والسيرة، كمسابقة " تحدي القراءة العربي" الإماراتية، و " المشروع الوطني للقراءة " المغربي، ويمكن للأستاذ الداعية أن ينسج على منوال هذه المسابقات، مسابقة محلية تراعي خصائص الفئة المستهدفة محليا بمؤسسته، وسأفصل في مسابقة " تحدي القراءة العربي" لأنها تشمل العالـــم الإسلامي، وتنخرط فيها المملكة المغربية سنويا، وقد حصل فيها التلاميذ المغاربة على المراكـــز الأولى عدة مرات، وتمنح جوائز قيمة، ثم لاعتبار آخر، وهو أنه سبق لي أن شاركت في هـــذه المسابقة كمشرف، بثلة من التلاميذ النجباء بمديرية الحسيمة، وهذا تفصيل هذه المسابقة، وكيفية استثمارها دعويا :

أولا : مسابقة " تحدي القراءة العربي "

تتكون هذه المسابقة من ثلاثة مراحل، الأولى محلية بالمؤسسة، ثم الإقليمي والجهوي، والثانية وطنية، والثالثة دولية، وما يهمنا، هنا هو المرحلة المحلية، التي يشرف عليها الأستاذ الداعية من خلال نادي القرآن والسيرة النبوية.

✓ نظام هذه المسابقة

تقوم المسابقة على قراءة المتعلمين المشاركين لخمسين كتـــابا على الأقـل، من فئة عدد من الصفحات، حسب المستويات، وتلخيصها في مذكرات معدة لهذا الغرض، وتصاحب هذه المذكرات المتعلم طيلة مراحل المسابقة، حيث يمتحن فيها من جوانب عدة، محليا ووطنيا ودوليا، إن كان من المتفوقين.

✓ **خطوات إجراء هذه المسابقة محليا بالمؤسسة**

ـ الخطوة الأولى : القراءة والتدريب

تقوم هذه الخطوة على تسجيل الأستاذ للمشاركين في لوائح تتضمن أسماءهم، ومراحل تقدمهم في قراءة الخمسين كتابا أو أكثر، ويوزع عليهم مذكرات المسـابقة، والتي تسمى "بالجوازات" حيث سيعدون تلاخيص الكتب، وهي خمس جوازات بألوان مختلفة، يتضمن كل جـواز، تلاخيص عشر كتب، وكلما أتم عشرة كتب إنتقل إلى الجواز الآخر وهكذا، بعد ذلك يحدد الأستاذ الداعية حصة كل أسبوع، يلتقي فيها بالمشاركين، حيث يوزع عليهم الكتب بالتناوب، ويسجل تقدمهم في قراءتها أثناء الأسبوع المنصرم، وهكذا إلى أن يتموا تلك الكتب، ومن الإشكالات التي تطرح، هو مصـدر تلك الكتب، لأن المسابقة لا توفر الكتب، والمشرف يحتاج إلى عدد هائل من الكتب، ليغطي خمسين كتابا لكل مشارك ولو بالتناوب، نظرا لكثرة من يشارك من المتعلمين والمتعلمات، وهنا يمكن تقسيم الكتب الكبرى بين عدد الصفحات التي يجب أن يقرأها المتعلم ككتاب، ففي الثانوي مثلا، يشترط أن تكون تلك الكتب من فئة خمسين صفحة على الأقل، فيمنح للتلميذ مثلا كتاب من فئة 150 صفحة، فيحسب له أنه قرأ ثلاثة كتب بشرط المسابقة، وهكذا لتجاوز هذا الإشكال.

ـ الخطوة الثانية : إجراء المسابقة

يكون الأستاذ الداعية لجانا من أساتذة المواد، فيعرض المشاركون على هذه اللجان، فيختبرهم كل أستاذ في موضوع معين، من معرفة بتلك الكتب، وسمات شخصية، ونقد لتلك المؤلفات التي قرؤوها طيلة تلك المدة، ثم تنتقي تلك اللجان ثلاثة من المشاركين النجباء، الذين تمكنوا من قراءة خمسين كتابا أو أكثر، ثم برعوا في الاستفادة منها وتوظيفها في تكـوينهم المعرفي والوجـداني، هؤلاء الثلاثة هم الذين سيشاركون في المسابقة إقليميا، ثم جهويا ووطنيا، ثم دوليا بعد ذلك.

✓ **طريقة إستثمار المسابقة دعويا**

يمكن للأستاذ الداعية أن يستثمر هذه المسابقة دعويا، من خلال الكتب التي يقرأها المشاركون، حيث ينفق في شراء كتب متنوعة ضمنها كتب إسلامية دعوية، فيقـرؤونها ضمن تلك الخمسين كتـابا، لا أقول أن تكون كلها في موضوع واحد، ولكن في عدة مواضيع، تصب كلها في مصلحة المشاركين، ويكون الحيز الأكبر للكتب الإسلامية، من سيرة، وفقه، وتفسير، وقصص للأنبياء

والصالحين، وتاريخ، ولغة، وعلوم، وإعجاز علمي وبلاغي، ثم بعد ذلك يعطي لكل من أتم خمسين كتابا جائزة، وهي عبارة عن كتب إسلامية مفيدة، غير التي قرؤوها في المسابقة.

وتكون أهداف الداعية من هذه المسابقة هي الدعوة إلى الله تعالى، وترسيخ حب العلم والمعرفة في قلوب متعلميه، وتدريبهم على المطالعة والبحث، وحب الاستطلاع.

ثانيا : مسابقة القراءة محلية الاعداد

ويمكن للداعية إن لم تتوفر له شروط المشاركة في مثل المسابقة المذكورة سالفا، أن ينسج على منوال ما ذكر محليا، وتقوم المسابقة المحلية على ثلاث مراحل وهي : توزيع الكتـــب لقراءتها، مع ضبط عملية القراءة بالتتبع والتسجيل في لوائح، ثم إجراء المسابقة، ثم منح الجوائز عبارة عن كتب إسلامية مفيدة.

ملحوظة : على الداعية أن لا ينسى في خضم الأمور التنظيمية، هدفه الذي ينشده، وهو أن يرضى الله تعالى عنه، وألا ينسى كذلك دعوته التي يدعو إليها، وهي نشر الولاء لله رب العالمين، وإفـــراده بالعبادة والتعظيم.

❖ **برنامج " المجلة الحائطية "**

من البرامج التي يمكن أن يستثمرها الأستاذ الداعية في دعوته، وأنشطته المدرسية، من خلال نادي القرآن الكريم والسيرة النبوية، ما يسمى بالمجلة الحائطية، حيث ينشر فيها مقالات دعوية، وعلمية، وترفيهية وأدبية، تساهم في تثقيف متعلميه، وتربيهم على القيم الإسلامية، والمبادئ الأخلاقية الحسنة، وكفى بذلك هدفا ساميا، وغاية نبيلة.

✓ **كيفية تنظيم هذه المجلة الحائطية**

يمكن أن يجعل الأستاذ الداعية هذه المجلة الحائطية على شكل مواضيع مختلفة، مجال علمي مثلا، ومجال السيرة النبوية، ومجال التفسير، والفقه، والحديث، والتاريخ، وقضايا الأسرة، وهل تعلم، وقصص الأنبياء، وسير العلماء، ويمكن أن يجعل فيها سؤالا كمسابقة، يجمع أجوبته طيلة فترة العدد، فيرتبها في الأرشيف، على شكل العدد الأول، و العدد الثاني، وهكذا، ويمكن أن يجعل العدد كله في موضوع واحد، بمنشورات مختلفة في نفس الموضوع، كل منشور ينظر إليه من زاوية معينة، ويرتبها في الأرشيف،

على شكل عدد الأم، وعدد العلم، وعدد المهارات الحياتية، وعدد النعم، مما أنعم به الله سبحانه وتعالى علينا، وغير ذلك.

كما يمكن تقسيم المجلة إلى مواضيع هادفة ودقيقة، يعدها الأستاذ الداعية مع جملة من زملائه الأساتذة، ومواضيع من إعداد التلاميذ، ويكلف الداعية بالمجلة لجنتين، لجنة الإشراف، مكونة من الأساتذة الذين ينتقون المواضيع، وينشرون فيها، ولجنة التنظيم، مكونة من التلاميذ الذين يجمعون المواضيع ويعلقونها، وينظمون الأرشيف.

ويمكن أن تتضمن المجلة ضمن مواضيعها مسابقة،على شكل أحسن مقال، أو أحسن موضوع أدبي مثلا، أو أحسن إبداع، أو أحسن لوحة رسم، وألغاز، تجيب عنها المجلة في العدد الموالي، مما يعطي للعدد تشيوقا، وتعطى جوائزعلى شكل كتب إسلامية، للفائزين بهذه المسابقات. وللتطوير يجعل فيها، خانة للمقترحات، يستفيد منها في تطور المجلة،ويمكن أن يجعل فيها خانة للتعريف بالأساتذة، وقدماء المؤسسة، ولما لا، المجتهدين من التلاميذ، ومن الأفضل أن تكون شهرية، حتى تعطى فرصة لإعداد العدد الموالي.

ويمكن أن يجعل فيها الداعية نوافذ دائمة، كآية العدد، وحديث العدد، وحكمة العدد، كل مرة، يأتي بآية ذات مغزى، وحديث ذي معنى، وحكمة مختلفة، ومن الكتب المساعدة على ذلك، كتاب مسند الشهاب للقضعي، وكتاب الحكم العطائية، لابن عطاء الله السكندري.

ويمكن كذلك، أن يجعل فيها نافذة لكتاب معين، كل عدد ينشر فيه صفحة منه ، أو صفحتين، ككتاب "لا تحزن" لعائض القرني مثلا، وهو عبارة عن مقالات، كل مقال بعنوان، وكلها تدعو للتفاؤل والتفكير الإيجابي، والبعد عن الحزن والتفكير السلبي، وكذلك كتابي الشيخ عبد القادر الجيلاني الحنبلي، كتاب "فتوح الغيب" وكتاب "الفتح الرباني والفيض الرحماني" وهما عبارة عن مقالات مستقلة، كلها في التربية الروحية، وتزكية النفس المؤمنة.

وكذلك يمكن للأستاذ الداعية أن يجعل فيها نافذة للتعريف بمساجد المدينة، أو المدارس العلمية، أو المعاهد الإسلامية، أو الحركات الإصلاحية، والدعاة المصلحين، إلى غير ذلك من المواضيع المفيدة، التي تصب كلها في مصلحة المتعلمين، مما يشحد هممهم، ويرفع عزائمهم، ويدعوهم إلى العمل الصالح، والاقتداء بأهل الفضل والإيمان.

✓ **أهداف هذه المجلة الحائطية**

- الدعوة إلى الله تعالى
- نشر العلم والثقافة و الوعي
- تحبيب القراءة للمتعلمين، ونشر ثقافة المطالعة
- الاهتمام بقضايا الأمة، كقضية فلسطين المحتلة، وقضايا التنمية، والتدين.

وفي ختام المبحث، فهذه بعض البرامج التي يمكن للأستاذ الداعية أن يقوم بها في إطار نادي القرآن الكريم، والسيرة النبوية، ومكارم الأخلاق، وإنما هي نماذج، قصدت من خلالها تقريب فكرة الدعوة إلى الله تعالى من خلال توزيع الكتب الإسلامية، بطرق مختلفة، وأنشطة متعددة، وإلا فيمكن للداعية أن يبدع في اختيار الأنشطة المناسبة لحالته، وحالة مدعويه ومتعلميه، والله تعالى الموفق والمعين.

❖ المبحث الثاني :

البرنامج الخاص بالداعية المشغول

ذكرنا في المبحث السابق، برنامجا خاصا بأستاذ التربية الإسلامية، للدعوة إلى الله تعالى بوسيلة الكتاب الإسلامي، وإن كان داعية في أصله، ويشتغل كداعية بطبيعة عمله، غير أن هذا الأمر لا يتأتى لأي أحد، فمن الناس من يشتغل في مجالات أخرى، كالتجارة، والطب، والفلاحة، والصناعة وغيرها، فيكون مشغولا بطبيعة عمله، والدعوة إلى الله تعالى لا تقتصر على فئة دون أخرى، وفضلها لا يزهد فيه إلا محروم، ومن أجل هؤلاء كتبنا هذا المبحث، ليجد فيه من لا يشتغل بوظيفة دعوية بغيته، ويلتمس فيه دعوته، لينخرط في موكب الدعاة إلى الله تعالى، بأسلوب يسير، ووسيلة متاحة للجميع، ألا وهي الكتاب الإسلامي، الذي ألفه العلماء، وتلقته الأمة بالقبول.

وهذا الأمر يسير جدا لا يحتاج إلى علم كثير، بقدرما يحتاج إلى مال وإنفاق، بالإضافة إلى مهارة في التوزيع، فالكل باستطاعته إنفاق المال في شراء كتب وتوزيعها، دون أن يبذل وقتا كثيرا، أو يشغله ذلك عن عمله، في حين أن الأجر يحصل له كاملا بإذن الله تعالى، ثم يكتب عنده سبحانه من الداعين إليه، المبلغين عنه، بمجهود يسير، وإنفاق مقبول إن شاء الله تعالى.

وفيما يلي بعض البرامج الدعوية، التي يمكن للداعية المشغول أن يدعو بها، تقربا إلى الله تعالى، وانخراطا في موكب الدعاة إليه سبحانه:

❖ **برنامج " فذكر بالقرآن "**

يمكن للداعية المشغول أن يحرص على الإنفاق في شراء المصاحف وتوزيعها على الراغبين فيها، ويتخذ ذلك عادة، خصوصا قبيل رمضان، حيث يحرص الداعية على إهداء المصحف، لكل من ليس له مصحف شخصي، وليبدأ بعائلته والأقربين والأصدقاء، ثم الأبعد فالأبعد، خصوصا زملاء العمل، وذويهم، وليبتكر الداعية طرقا للتوزيع، فالميدان يعلم، والله تعالى يفتح على عباده المؤمنين، الدعاة إليه سبحانه، ما لايفتح على غيرهم، فأجر الدعوة إلى الخير عظيم، وأجر الدعوة بالقرآن أعظم، فبكل حرف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، والله تعالى يضاعف لمن يشاء، فهذا أجر قراءة واحدة، فما بالك إن تعددت المصاحف، وتعدد القراء، ألا إنه لعمل عظيم، وبمجهود يسير، فليعمل الداعية على تكثير المصاحف التي يوزعها، خصوصا في رمضان، شهر القرآن، وليتخذه الداعية موسما لتوزيع القرآن والاشتغال به، وقد جاء في الحديث" ذهب أهل الدثور بالأجور" يقصدون أهل الأموال، فمن كان له مال، فهذا باب عظيم للإنفاق في سبيل الله تعالى، ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون.

❖ **برنامج " مبروك النجاج "**

وتقوم الفكرة على أن ينظر الداعية المشغول في من حوله، من التلاميذ من ذويه، أو جيرانه، ممن نجحوا في نهاية كل موسم دراسي، فيشتري المصحف، أو كتاب رياض الصالحين، أو الرحيق المختوم، أو أي كتاب آخرمفيد، فيغلفه بورق الهدايا، ويكتب عليه "مبروك النجاح" ويهديه له، ويكون العدد بقدر الإستطاعة، فكلما قرئ ذلك الكتاب يكون لك الأجر والثواب.

إن إهداء مصحف لتلميذ مثلا، فكل من يقرأ في هذا المصحف، يكون لك أجر ذلك، ما بقي ذلك المصحف، وإهداء رياض الصالحين مثلا، فكل من يقرأه كأنك تبلغة كل ما في الكتاب من احاديث وسنة للنبي ﷺ، وإهداء كتاب الرحيق المختوم مثلا، هو بمثابة تعريف بالنبي ﷺ، وستلقاه به على الحوض إن شاء الله تعالى.

إن إهداء كتاب لشخص تعرفه، قد يكون سببا لهداية أشخاص آخرين من ورائه، قد لا تعرفهم، ويكون لك أجر ذلك إن شاء الله تعالى.

❖ **برنامج " إقرأ في فترة الإنتظار"**

يقوم هذا البرنامج، على شراء بعض الكتب، كرياض الصالحين، أوالرحيق المختوم، أو منهاج المسلم، أو الخلاصة الفقهية، او المصاحف، أو كتاب لا تحزن، ووضعها في الأماكن التي يكثر فيها الإنتظار، كمحلات الحلاقة، والعيادات الطبية، والمساجد المدرسية، أومساجد الشركات والمعامل، وغيرها، فأما محلات الحلاقة، فيكثر فيها الشباب الطائش، لعله يهتدي ويستفيد، وأما العيادات الطبية، فلعلك تواسي مريضا، أو تخفف عن مبتلى، وأما المساجد المدرسية، فهي مأوى واستراحة التلاميذ، فلعلهم يستفيدون ويهتدون، وأما مساجد المعامل والشركات، فلعلك تعلم جاهلا، أو تهدي عاصيا، أو تساهم في توبة غافل.

فالكتاب زرع تزرعه أينما حللت وارتحلت، لعل الله تعالى ينبت لك منه ما تلقاه به يوم القيامة فيسرك ويرضيك.

ولله الحمد في الأولى والآخرة وتقبل الله من الجميع.

❖ **برنامج " دعم داعية "**

مجال الدعوة إلى الله تعالى واسع، وخيره كثير جدا، لا يقتصر على فئة دون فئة، وإن كان أهل العلم أقدر عليه وأولى به، إلا أن لغيرهم فرصا كثيرة لا تحصى، لتحصيل أجر الدعوة إلى الله تعالى، ومن بينها دعم الدعاة إلى الله تعالى والإنفاق عليهم، قدر المستطاع، وبإخلاص لله تعالى، فهذا مما يوفر الأجر والثواب، فما على الداعية المشغول، إلا أخذ المبادرة والنظر في محيطه إلى من يشتغل بالدعوة إلى الله تعالى، فيدعمه بالمال والكتب، فلو نظرنا إلى ما تم ذكره في المبحث الخاص بأستاذ التربية الإسلامية، وربطه بما نذكر هنا، فيمكن القول بأنه ينبغي للداعية المشغول، أن يدعم مجموعة من أساتذة التربية الإسلامية، بالكتب الإسلامية التي يخصصونها للجوائز في المسابقات،وغيرها من الأمور المذكورة في المبحث السابق، أو دعم الجمعيات الدعوية بالكتب والمصاحف، أو وضع الكتب في المكتبات العامة ليقرأها التلاميذ والطلاب، والعامة من الناس، ومن لم يستطع، فما عليه إلا بدعم مسجد حيه، وأداء شرط إمامه، والمساهمة في أداء نفقات المسجد، من تنظيف، وماء وكهرباء، وتسخين ماء الوضوء، ففي ذلك خير كثير، وأجر عظيم بإذن الله تعالى، وكل ذلك يدخل ضمن عمارة المساجد، وقد قال الله تعالى في عمارها " إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين " التوبة 18

❖ ***وفـــي الختـــــام:***

فهذه بعض الأفكار الدعوية البسيطة، فما كان منها موفقا فمن الله تعالى، وما كان غير ذلك فمن العجز والتقصير، فنسأل الله تعالى أن يتجاوز عنا وعن جميع المسلمين، كما نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يلهمنا السداد والرشاد، وهو تعالى من وراء القصد، وهو يهدي السبيل. قال الله تعالى " إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب " سورة هود 88

❖ **المحتويات :**

1- تمهيد 02
2- البرنامج الخاص بأستاذ التربية الإسلامية للدعوة بالكتاب الإسلامي.....05
3- خطوات تأسيس نادي القرأن الكريم والسيرة النبوية ومكارم الأخلاق 09
4- بعض أنشطة النادي الدعوية 12
5- البرنامج الخاص بالداعية المشغول 23
6- في الختام 26
7- المحتويات 26

تم بحمد الله تعالى.